

ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات

أ. د. عبدالرحمن عبد علي الهاشمي أ. إيمان سليم عبدالرازق

كلية التربية - جامعة عمان العربية للدراسات العليا مدرسة دبي العربية الأمريكية الخاصة

الأردن

دولة الإمارات العربية المتحدة

الملخص

تهدف الدراسة إلى تعرف ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات. اختبرت مدرسة دبي العربية الأمريكية الخاصة قصدياً. تتكون عينة الدراسة من طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة في المدرسة، ويبلغ عددهم (٦٧) طالباً وطالبة، بواقع (٤٣) طالباً و(٢٤) طالبة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة يستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي. وتستخدم قائمة تبلي للذكاءات المتعددة (TIMI) والنسخة المختصرة من استبيان تقدير الشخصية للأطفال (PAQ) بعد إجراء الصدق والثبات لهما. تُظهر النتائج أن عينة الدراسة تمتلك الذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة. إذ يحتل الذكاء الحركي الترتيب الأول لدى طلاب وطالبات الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى، ويحوز الذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي الترتيب الثاني، يلي ذلك على التوالي كل من: الذكاء الذاتي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الرياضي، والذكاء اللغوي. ويتفق الإناث والذكور في ترتيب الذكاء الاجتماعي والذكاء المنطقي والذكاء اللغوي. ويتفوق الذكاء الحركي عند الذكور عن الإناث. ويتفوق الذكاء الموسيقي عند الإناث عن الذكور. وتُشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصفوف الثلاثة تُعزى إلى تقدير الذات. وفي ضوء هذه النتائج خُتمت الدراسة بعدد من التوصيات.

المقدمة

يدرك الكثيرون أن التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمعات. وتسعى وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات للوصول بالتعليم إلى مستويات عالمية تعتمد

العلوم المتقدمة والتكنولوجيا سيراً على النهج التربوي للمغفور له - بإذن الله- الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فقد قال: "إن العلم هو الثروة الحقيقية التي يجب على الأبناء أن ينهلوا منه، لأن المال لا يدوم، ولأن العلم هو أساس التقدم".

وتعد دراسة الذكاء من الموضوعات التي لاقت اهتماماً ملحوظاً، وترجع المحاولات الأولى لقياس الذكاء إلى عام ١٩٠٤، عندما طلب وزير التعليم العام في باريس من عالم النفس الفرنسي بينيه Alfrd Binet ومجموعة من زملائه أن يضعوا أداة لتحديد التلاميذ المعرضين لخطر الرسوب، بحيث يمكن أن يتلقى هؤلاء اهتماماً علاجياً، وأسفرت جهودهم عن وضع أول اختبار للذكاء، سمي اختبار ستانفورد بينيه للذكاء، وانتقل إلى الولايات المتحدة بعد عدة سنوات، ويمكن قياسه موضوعياً، أو بتقدير نسبة الذكاء (Armstrong, 1994) Intelligence Quotient, (I.Q).

بيد أن تحولاً جذرياً حدث في عام ١٩٨٣ في دراسة الذكاء عندما طرح العالم الأمريكي هيوارد جاردنر نظريته - نظرية الذكاء المتعدد - وتبعها تحدى أسطورة المنحنى الطبيعي، ومعامل الذكاء (I.Q) الذي جعل من الفرد الإنساني رقماً إحصائياً، وطرح في مقابله تعددية القدرات لدى الفرد الإنساني على شكل أنواع من الذكاء (نوفل، ٢٠٠٧).

وقد عرف جاردنر الذكاء المتعدد بأنه "القدرة على حل المشكلات أو تقديم نتائج ذات قيمة ضمن موقف أو مواقف ثقافية" (نوفل، ٢٠٠٧: ٩٧). ولم يعد الذكاء طبقاً لتعريف جاردنر هذا محصوراً فقط في المبدعين في مجالات الرياضيات أو العلوم أو اللغة، بل امتد ليشمل الأفراد الذين يقدمون نتائج متميزة في المجالات المختلفة كالرياضيين والموسيقيين والاقتصاديين وغيرهم من المبدعين، وأظهر أن كل فرد يمتلك سبعة ذكاءات أو قدرات أضاف إليها فيما بعد ذكاءً ثامناً وهو الذكاء الطبيعي (أرمسترونج، ٢٠٠٠).

وتقوم نظرية الذكاءات المتعددة على عدد من الأسس توصل إليها جاردنر

من خلال الدراسات والبحوث التي أجريت لتطوير الذكاءات المتعددة في الولايات المتحدة هي (حسين، ٢٠٠٥):

- ١ - تنتقد نظرية الذكاءات المتعددة فكرة أن هناك ذكاءً واحداً يولد به الإنسان ولا يمكن تغييره.
 - ٢ - معظم اختبارات الذكاء الحالية تهتم بكل من اللغة والمنطق وهذان نوعان فقط من الذكاءات المتعددة وتوجد أنواع أخرى من الذكاء كالذكاء الموسيقي والمكاني والحركي والخارجي والطبيعي والوجودي.
 - ٣ - كل إنسان لديه هذه الأنواع من الذكاءات، وفي ضوء الوراثة والبيئة لا يوجد شخصان لديهم قدرات الذكاء بنفس المستوى وحتى التوائم المتشابهة نظراً لأن خبراتهم مختلفة.
 - ٤ - الذكاءات المتعددة هي أداة وليست هدفاً في حد ذاته، فلا جدوى أن نقول إن هذا الشخص لديه ذكاء، ولكن الأهم أن يقدم هذا الشخص شيئاً ذا قيمة في إطار مجتمعه أو ثقافته.
 - ٥ - يجب التركيز على عمل الطالب أو إنتاجيته أو أدائه، فهذا يعطي مؤشرات واضحة عما يقوم به التلميذ ويعطي مؤشراً قوياً عن عملية التعلم لديه.
 - ٦ - يجب منح كل فرد الفرصة في التعرف إلى ذكاءاته المتعددة وتنميتها.
 - ٧ - استعمال أحد أنواع الذكاءات المتعددة يمكن أن يسهم في تنمية وتطوير نوع آخر من أنواع الذكاءات المتعددة.
 - ٨ - إن مقدار ثقافة الفرد الشخصية من الأمور الجوهرية والمهمة أساس للمعرفة بصورة عامة، ولكل أنواع الذكاءات بصورة خاصة.
- وفيما يلي ملخص لأنواع الذكاءات المتعددة (نوفل، ٢٠٠٧؛ جابر، ٢٠٠٣؛ أرمسترونج، ٢٠٠٠):

- ١ - الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence: هو قدرة الفرد على أن يكون حساساً للغة المكتوبة والمنطوقة، والقدرة على تعلمها، واستخدامها شفوياً وكتابياً بفاعلية.
- ٢ - الذكاء المنطقي - الرياضي Logical-Mathematical Intelligence: هو القدرة على تحليل المشكلات استناداً إلى المنطق، والقدرة على توليد تخمينات رياضية، وتفحص المشكلات والقضايا بشكل منهجي، والقدرة على التعامل مع الأعداد وحل المسائل الحسابية والهندسية المعقدة.
- ٣ - الذكاء البصري المكاني Spatial Intelligence: وهو قدرة الفرد على الإدراك الدقيق للعالم المحيط به، وإنشاء الصور البصرية السابقة، وإدراك الصور ثلاثية الأبعاد.
- ٤ - الذكاء الموسيقي الإيقاعي Musical Intelligence: ويمثل القدرة على تمييز الأصوات والألحان والإيقاعات المختلفة، وتأليفها والاستماع إليها، والقدرة على التحليل الموسيقي في الشعر والعروض، كما هو الحال عند الموسيقيين والعازفين والمطربين ومتذوقي الشعر العربي الأصيل.
- ٥ - الذكاء الجسمي الحركي Bodily - Kinesthetic Intelligence: هو قدرة الفرد على استخدام المهارات الحسية الحركية والتنسيق بين المرئي والحركي، مثلما يفعل الأطباء الجراحون والراقصون والسباحون والحرفيون.
- ٦ - الذكاء الشخصي الذاتي Intrapersonal Intelligence: ويشير إلى قدرة الفرد على فهم ذاته والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وفهمه، ومن ثم توظيف هذه القدرة في توجيه نمط حياته والتخطيط لها.
- ٧ - الذكاء الاجتماعي الخارجي Interpersonal Intelligence: هو القدرة على فهم الآخرين، وتحديد نواياهم وأهدافهم ومشاعرهم والتمييز بينها، إضافة إلى الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات ومن ثم القدرة على الاستجابة لهذه الإيماءات بطريقة إجرائية.

٨ - الذكاء الطبيعي البيئي Naturalist Intelligence: ويتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من نباتات وحيوانات.

وقد أسفرت جهود جاردنر وكبار علماء هذه النظرية من أمثال ثوماس أرمسترونج وديفيد لاريز وكليفورد موريس وديفيد بركنز وغيرهم كثيرون إلى التوصل حتى الآن إلى ٣١ نوعاً من أنواع الذكاءات المتعددة كالذكاء الوجودي والذكاء الروحي والذكاء التأملي والذكاء القيمي الأخلاقي والذكاء العملي وغيرها (حسين، ٢٠٠٥).

ومن الصعب تحديد الذكاءات المتعددة لشخص ما، فليس هناك اختبار يمكنه أن يقرر طبيعة أو نوع ذكاءات شخص ما، كما أن الاختبارات المقننة لا تقيس سوى جزء صغير من مجموع القدرات. لذا فأفضل طريقة لتقويم الذكاءات المتعددة تأتي من خلال تقويم واقعي للأداء في أنواع كثيرة من المهام والأنشطة والتجارب المرتبطة بكل واحد من الذكاءات.

ويستخدم جاردنر Gardner نظاماً صارماً من المعايير/المحكات التي لا بد أن تمر بها المهارة والقدرة العقلية قبل أن يصدق على كونها ذكاء، ومن أهم هذه المعايير (حسن، ٢٠١٢؛ عامر، ٢٠٠٨؛ نوفل، ٢٠٠٧):

١ - نظام رمزي فريد يعبر الذكاء عن نفسه من خلاله. إن كل نوع من الذكاء له أنساقه المميزة من الرموز، فمثلاً الذكاء اللغوي يتضمن مجموعة اللغات المنطوقة والمكتوبة في لغات شتى كاللغة العربية والإنجليزية والأسبانية، وكلها تعتمد على رموز وبالتالي فهي أنساق.

٢ - وجود تاريخ نمائي مميز ومستقل لكل نمط من أنماط الذكاء في مراحل العمر المختلفة، ويصاحب ذلك تحديد طبيعة الأداء الذي يتميز بالبراعة بالإضافة إلى المراحل التي مر بها لتحقيق الخبرة.

٣ - وجود أطفال لهم موهبة خاصة مثل الطفل المعجزة والعلماء والأفراد الاستثنائيين المعجزة، فهذه النماذج تقدم أشكالاً مختلفة للنشاط العقلي يصعب تفسيره إلا من خلال التركيز على استقلال الذكاء.

- ٤ - إمكانية عزل الذكاء من خلال الإصابات التي تحدث للمخ.
- ٥ - وجود تاريخ قابل للتطور حيث يمكن بحث أشكال الذكاء المكاني في الثدييات والذكاء الموسيقي في الطيور.
- ٦ - التدعيم من خلال علم النفس التجريبي، والتدعيم من خلال نتائج القياس النفسي.

ويرى جاردنر Gardner أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة، ويقرر أن أهم إسهام يمكن أن يقدمه التعلم من أجل تنمية الطلبة هو توجيههم نحو المجالات التي تتناسب وأوجه التميز لديهم، حيث يحققون الرضا والكفاية، وبدلاً من توجيه معظم الوقت والجهد نحو ترتيب الطلبة، من أفضل ومن أقل، على المعلمين أن يهتموا باكتشاف أوجه الكفاية، والموهبة الطبيعية لديهم، ليقوموا بتنميتها، فهناك مئات ومئات من الطرق التي توصل للنجاح، وكذلك العديد والعديد من القدرات التي تساعد على تحقيق النجاح (حسين، ٢٠٠٣).

ومن أهم فوائد نظرية الذكاء المتعدد بالنسبة للمدرسة أو الممارسات التربوية (ابراهيم، ٢٠١١):

- ١ - تحسين العملية التعليمية - التعليمية من خلال النظر للقدرات الذكائية بشكل واسع وشمولي من خلال دمج الخبرات الفنية والرياضية والموسيقية مع الخبرات اللغوية والمنطقية والاجتماعية مما يجعل التعليم أكثر حيوية.
- ٢ - الرفع من أداء المدرسين لاستعمالهم أساليب واستراتيجيات تدريس مختلفة تتوافق مع الفروق الفردية للطلاب.
- ٣ - مراعاة ميول وحاجات وقدرات واهتمامات الطلاب مما يجعل تعليمهم أكثر فاعلية.

ويمكن تطبيق نظرية الذكاء المتعدد في مختلف مناهج الدراسة، فلا يوجد أي موضوع يقتصر على طريقة واحدة في التدريس، إنما يمكن تدريس كل الموضوعات والمفاهيم بثمان طرائق. ويساعد المنهاج المتعمق على تحقيق أهداف

الطلاب ويكشف عن مواهبهم ويُمكن كل طالب من تقديم نفسه بكل نوع من أنواع الذكاء، ويركز على حاجات الطلاب كما يهتم بالجانب المهاري (Gardner, 1991).

ويبدأ الأطفال بتكوين مشاعرهم الأولية لتقدير الذات منذ الأسبوع السادس من حياتهم استناداً إلى تقييمهم للكيفية التي يستجيب بها العالم من حولهم لاحتياجاتهم الانفعالية والجسمية. وأثناء مرور الأطفال بمراحل النمو المختلفة فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعاً للكيفية التي يستجيب بها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم وتبعاً لدرجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو. ولعل الآباء والمعلمين هم أكثر الأشخاص أهمية في حياة الأطفال وهم في نفس الوقت أكثر الأشخاص تأثيراً على ما ستكون عليه شخصياتهم في المستقبل. والمعلمون تبعاً لتوجيه وتكييف الذكاءات المتعددة يصبحون مدرّكين لتصنيفات الطلاب والفرص المناسبة للتفاعل والنشاط.

وتقدم نظرية الذكاء المتعدد للمعلم فوائد تدعمه على المستوى المهني والاجتماعي والشخصي ومن أهمها: خلق مناخ إيجابي يولد الدعم والمساندة للارتقاء بمستوى الطلاب، والتطور والتوسع في استراتيجيات التدريس، والدعم والمساندة للارتقاء بأهداف المنهاج، وزيادة وتحسن في تنمية علاقة المدرس مع الآخرين. فنظرية الذكاءات المتعددة تدعم اهتمامنا ببيئة التعلم ورؤية البناء الاجتماعي للفصل الدراسي المدرسي.

وتسعى الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١ - ما ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة؟
- ٢ - هل يوجد اختلاف في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى متغير نوع الجنس؟
- ٣ - هل يوجد اختلاف في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى متغير الصف الدراسي؟
- ٤ - هل يوجد اختلاف في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى متغير تقدير الذات؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

- تمثل محاولة لتحديد الفروق في الذكاءات المتعددة لشريحة مهمة من الطلاب الدارسين في المدارس الخاصة في دبي وبالتالي توفير معلومات ضرورية لوضعي المناهج بحيث يتم إدراج خبرات وأنشطة تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة.
- في ظل نتائج هذه الدراسة يمكن تصميم برامج تدريبية للمعلمين تعمل على إكسابهم مفاهيم وتطبيقات نظرية الذكاءات المتعددة مما يساعدهم في تفسير

- الفروق الفردية بين الطلاب وبالتالي التنوع في استخدام طرائق التدريس وأساليبها مما يساعد على توفير فرص للتعلم والنجاح لجميع الطلبة.
- توفير معلومات لأولياء الأمور عن أبنائهم من خلال تعرف مواطن القوة لدى الطلبة لتعزيزها ومواطن الضعف لديهم والعمل على تقويتها وتوجيههم التوجيه التعليمي والمهني المناسب.

التعريفات الإجرائية

- ١ - ترتيب الذكاءات المتعددة: هو الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية في كل مجال من مجالات مقياس تيلي للذكاءات المتعددة TIMI المستخدم في البحث (شكل -١). ويشمل المقياس الذكاءات التالية: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الذاتي.
- ٢ - المرحلة الأساسية: هي مرحلة إلزامية من التعليم وتتألف من حلقتين بناء على القرار الوزاري رقم ٩٦٣ لعام ٢٠٠٢:
 - (١) الحلقة الأولى وتتألف من مستويين. المستوى الأول: يضم الصفوف الأولى والثاني والثالث، والمستوى الثاني: يضم الصفين الرابع والخامس.
 - (٢) الحلقة الثانية: وتتألف من مستويين. المستوى الثالث: ويضم الصفين السادس والسابع، والمستوى الرابع يضم الصفين الثامن والتاسع.
- ٣ - تقدير الذات: وهي الدرجة التي يحصل عليها طلبة المرحلة الأساسية في مقياس تقدير الشخصية PAQ (جدول-٢). ويشمل المقياس سبعة أبعاد هي: (١) العدوان والعداء. (٢) الإعتمادية. (٣) تقدير الذات. (٤) الكفاية الشخصية. (٥) التجاوب الإنفعالي. (٦) الثبات الإنفعالي. (٧) النظرة للحياة.

الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة المتعلقة الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالعديد

من المتغيرات. ويستعرض الباحثان هذه الدراسات تاريخيا من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى ديريا (Derya, 2003) دراسة هدفت إلى التعرف إلى مستويات الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالجنس والمرحلة التعليمية لدى طلبة الصفوف الأول والثالث والخامس والثامن في مدرسة الشرق الأوسط التقنية في تركيا. وتم استخدام قائمة تيلي للذكاءات المتعددة TIMI لجمع البيانات، واستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وMANOVA للإجابة عن أسئلة الدراسة. وأظهرت النتائج اختلاف مستوى الذكاءات المتعددة باختلاف المرحلة التعليمية، إذ سيطر الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي لدى طلبة الصفوف الأولى، ويليها الذكاء البصري، والذكاء الحركي. أما لدى طلبة الصف الثالث كانت الذكاءات المسيطرة هي: الذكاء الإجتماعي، والذكاء البصري، والذكاء المنطقي، والذكاء اللغوي. وسيطر الذكاء الحركي، والذكاء الموسيقي، والذكاء البصري لدى طلبة المرحلة الخامسة والثامنة. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية للذكاء المنطقي، والذكاء الحركي كانت عند الذكور أعلى منها عند الإناث، في حين كانت المتوسطات الحسابية للذكاء الموسيقي عند الإناث أعلى منها عند الذكور.

وهدف دراسة أمزيان (٢٠٠٤) إلى الكشف عن أنواع الذكاءات المتعددة لدى عينة من الأطفال المغاربة في مرحلة التعليم الأولي يبلغ متوسط عمرهم ٦ سنوات. كما استهدفت كشف العلاقة الارتباطية بين الذكاءات المتعددة والذكاء العام ثم العلاقة ما بين مجالات الذكاءات المتعددة، ومن جهة أخرى حاولت الدراسة الكشف عن علاقة الذكاءات المتعددة لدى الأطفال بأساليب حلهم للمشكلات، كانت الأدوات المستعملة في الدراسة هي اختبار قياس ذكاء الأطفال وبطارية تقويم الذكاءات المتعددة وقائمة تقويم أساليب حل المشكلات. بينت النتائج أن ليست هناك علاقة ارتباط بين الذكاءات المتعددة والذكاء العام. كما أبانت عن عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاءات

المتعددة. في حين كشفت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين أساليب حل المشكلات لدى الأطفال في مجالات من الذكاءات المتعددة.

وأجرت عفانة والخزندار (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى معرفة مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة، وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميل نحوها. اشتملت عينة الدراسة على ١٣٨٧ طالبا وطالبة من الصف الأول إلى الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية بغزة، وللإجابة عن أسئلة الدراسة استُخدم المنهج الوصفي التحليلي، والأدوات التالية: قائمة "تيلي" للذكاءات المتعددة واختبار التحصيل في الرياضيات ومقياس الميل نحو الرياضيات. وأوضحت النتائج أن عينة الدراسة تمتلك الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة بالنسبة لمرحلة التعليم الأساسي بغزة، ففي هذه المرحلة يتضح أن هناك اتفاقا بين ترتيب الذكاء الموسيقي والذكاء الذاتي والذكاء الاجتماعي عند الذكور والإناث، وتفوق الذكاء الاجتماعي على الذكاء الذاتي عند عينة الدراسة، بينما اختلف ترتيب الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي، والذكاء الحركي عند الذكور والإناث، حيث تفوق الذكاء المنطقي والذكاء الحركي عند الذكور عن الإناث، والذكاء اللغوي عند الإناث عن الذكور. وأوضحت النتائج كذلك أنه توجد علاقة موجبة بين الذكاء المنطقي والتحصيل في الرياضيات، وأيضا علاقة موجبة بين الذكاء المنطقي والميل لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة.

وأجرى لوري (Loori, 2005) دراسة استقصت الفروق في الذكاءات المتعددة لدى الطلبة في الجامعات الأمريكية، تألفت عينة الدراسة من ٩٠ طالبا وطالبة من جنسيات مختلفة مسجلين في ثلاث جامعات أمريكية ويدرسون اللغة الإنجليزية كلفة ثانية، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس تيلي للذكاءات المتعددة TIMI. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الذكاءات المتعددة، إذ فضل الذكور نشاطات التعلم المستندة إلى الذكاء المنطقي، في حين فضلت الإناث نشاطات التعلم المستندة إلى الذكاء الذاتي.

أما دراسة الفضلي (٢٠٠٦) هدفت إلى تطوير قائمة رصد لقياس

الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كما يدركها المعلمون. تكونت عينة الدراسة من ٢٣٦ تلميذاً وتلميذةً من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية. وأظهرت النتائج أن مجال الذكاء اللغوي جاء بالمرتبة الأولى، واحتل مجال الذكاء الطبيعي المرتبة الثانية، وجاء مجال الذكاء الاجتماعي بالمرتبة الثالثة، في حين احتلت المجالات: الذكاء الشخصي، والذكاء البصري، والذكاء البدني، والذكاء المنطقي، والذكاء الموسيقي المراتب: الرابعة، والخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة على التوالي، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

وأجرى رازمجو (Razmjoo, 2008) دراسة هدفت إلى معرفة إن كان هناك علاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وإتقان اللغة لدى طلبة الدكتوراه الإيرانيين المشاركين في امتحان القبول في جامعة شيراز في إيران. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر الجنس في إتقان اللغة ومستوى الذكاءات المتعددة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام امتحان لغة وتم توزيع استبانة للكشف عن مستوى الذكاءات المتعددة مكون من ٩٠ سؤال على طلبة الدكتوراه. وأشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة وإتقان اللغة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي إلى متغير الجنس لدى عينة الدراسة.

أجرى فيزر وآخرون (Visser et al., 2006) دراسة في كندا كان الهدف منها اختبار نظرية الذكاءات المتعددة لهوارد جاردنر للتعرف على علاقة الذكاءات المتعددة: اللغوي، المكاني، المنطقي، الشخصي، الجسمي، الموسيقي، الاجتماعي، الطبيعي ببعض متغيرات الشخصية، واشتملت العينة على ٢٠٠ شخص من البالغين من طلبة الجامعات والعاملين في الجامعات تتراوح أعمارهم بين ١٧ و٦٦ عاماً، وطُبق على أفراد العينة مجموعة من المقاييس كمقياس القدرة الإدراكية العامة، واستبيان الشخصية، والقدرة على التقدير الذاتي، والقدرة على التقرير الذاتي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة إيجابية بين الذكاءات المتعددة ومتغيرات الشخصية.

وهدفت دراسة النمر (٢٠٠٦) إلى تعرف مدى فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني بأبعاده الأربعة: إدراك الوجدان، استخدام الوجدان لتيسير التفكير، فهم الوجدان، إدارة الوجدان، وكذلك معرفة أثره على بعض المتغيرات النفسية (العدوان، الاعتمادية، تقدير الذات السلبي، عدم الكفاية الشخصية، عدم التجاوب الوجداني، عدم الثبات الوجداني، النظرة السلبية للحياة). وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ٢٠ طفلة من أطفال الصف الأول من المرحلة الإعدادية تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ثم تم تطبيق مجموعة من الأدوات لجمع البيانات؛ وهي مقياس الذكاء الوجداني وهو من إعداد الباحثة، واختبار الذكاء المصور (أحمد زكي صالح، ١٩٧٨)، واستبيان تقدير الشخصية للأطفال (ممدوحة سلامة، ١٩٨٩)، كما تم التأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، والذكاء العام IQ، والذكاء الوجداني بأبعاده الأربعة، والمتغيرات النفسية، وبعد ذلك تم تطبيق برنامج الدراسة على أطفال المجموعة التجريبية وإجراء التطبيق البعدي. وتوصلت الدراسة إلى تحسن مستوى أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي في الذكاء الوجداني مقارنة بالقياس القبلي، وكذلك مقارنة بالقياس البعدي لأطفال المجموعة الضابطة، كما تم تحسن أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لكل المتغيرات النفسية ما عدا التقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية، وذلك عند مقارنتهم بالقياس القبلي، وكذلك عند مقارنتهم بالقياس البعدي للمجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة أريكان وساريكاجلو (Arikan & Saricaoglu, 2009) إلى معرفة مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلبة الذين يدرسون لغة أجنبية في تركيا وعلاقتها بالجنس والمستوى التعليمي للوالدين، كما هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين مستوى الذكاءات المتعددة والنجاح في القواعد ومهارتي الاستماع والكتابة. وتألّفت العينة من ١٤٤ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٢. وتم استخدام مقياس الذكاءات المتعددة للبالغين الذي أعده أرمسترونج (Armstrong, 1994). أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة

إحصائية في مستوى الذكاءات المتعددة تعزى إلى الجنس أو المستوى التعليمي للوالدين، وأظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين تحصيل الطلبة في امتحان القواعد ومستوى الذكاءات: الحركي، والبصري، والذاتي، ووجود علاقة طردية بين الذكاء الموسيقي ومهارة الكتابة.

وأجرت خليل (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي اللغة العربية وصلتها بالخبرة والمؤهل العلمي، ولتحقيق ذلك اختيرت عينة عشوائية بالطريقة العنقودية العشوائية من مجموع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في المرحلة الأساسية في مديرية تربية وتعليم عمان الثانية، وبلغ عددهم ٩٢ معلماً ومعلمة، وطُور اختبار والتر مكاينز لمسح الذكاءات المتعددة، اشتمل على ٨٠ فقرة موزعة على ثمانية أقسام، يمثل كل قسم نوعاً من أنواع الذكاءات المتعددة. وأظهرت النتائج أن معلمي اللغة العربية يمتلكون أنواع الذكاءات الثمانية وبدرجات متفاوتة، وأنهم وبناء على استجاباتهم لمقياس الذكاءات المتعددة يتمتعون بدرجة متوسطة في كل من الذكاء: الذاتي، اللغوي، الاجتماعي، الطبيعي، المنطقي، المكاني، الحركي على التوالي. وجاء الذكاء الموسيقي منخفضاً لديهم، ولم يكن أي نوع من الذكاءات المتعددة لدى معلمي اللغة العربية مرتفعاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي اللغة العربية تعزى إلى الخبرة والمؤهل العلمي.

التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ أن نظرية الذكاءات المتعددة حظيت بنصيب من الاهتمام، فقد أكدت العديد من الدراسات أهمية استخدام استراتيجيات وبرامج تعليمية قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لما لها من أثر إيجابي في تحصيل الطلبة. كما لوحظ أن هناك اختلافاً في نتائج بعض الدراسات بالنسبة لعلاقة الذكاءات المتعددة وبعض المتغيرات كمتغير نوع الجنس. فقد أشارت دراسة ديريا (Derya, 2003) ودراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) ودراسة لوري (Loori, 2005) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء المتعدد تعزى إلى الجنس، في حين

أشارت دراسة أمزيان (٢٠٠٤) ودراسة رازمجو (Razmjoo, 2008) ودراسة أريكان وساريكاجلو (Arikan & Saricaoglu, 2009) إلى عدم وجود فروق في مستوى الذكاءات المتعددة تعزى إلى الجنس، وهذا الاختلاف يتطلب مزيداً من الدراسة. كما تباينت الدراسات السابقة في العينة وفي أدواتها نظراً لتنوع أهدافها فهناك دراسات اعتمدت برامج واستراتيجيات تدريسية، ودراسات اعتمدت على الاستبانة أو على اختبارات مقننة.

واستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تعميق الفهم لنظرية "جاردنر" للذكاءات المتعددة وإتاحة الفرصة للاطلاع على دراسات أخرى ومراجع ذات علاقة، واستخدام قائمة تبلي للذكاءات المتعددة TIMI، كما أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية في اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة وموقع هذه الدراسة من هذه الدراسات.

وتمتاز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها أول دراسة سعت إلى الكشف عن ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية وعلاقتها بمتغير الجنس والصف الدراسي وتقدير الذات في إمارة دبي.

فروض الدراسة

تهدف الدراسة إلى اختبار الفروض الآتية:

١ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى متغير نوع الجنس.

٢ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى متغير الصف الدراسي.

٣ - توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى متغير تقدير الذات.

الطريقة والاجراءات

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فرضياتها يُستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف الظاهرة موضع الدراسة والتعرف إلى مكوناتها من خلال تحليلها وتفسير أسباب حدوثها.

عينة الدراسة: اختيرت شعبة واحدة من كل صف من الصفوف الأساسية الثلاثة الدنيا الأول والثاني والثالث بطريقة عشوائية من مدرسة دبي العربية الأمريكية الخاصة "DAAS" Dubai Arab American Private School المختارة قصدياً، ويبلغ مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات هذه الصفوف ٢٣٣ طالبا وطالبة، واختيرت شعبة واحدة من كل صف وبلغ أفراد الدراسة (٦٧) طالبا وطالبة توزعوا على ثلاثة صفوف: الصف الأول (٢٣) الصف الثاني (٢٢) الصف الثالث (٢٢) وبواقع (٤٣) طالباً و (٢٤) طالبة. والجدول رقم (١) يوضح ذلك

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الصف والجنس

الصف	الذكور	الإناث	المجموع
الصف الأول	١٣	١٠	٢٣
الصف الثاني	١٥	٧	٢٢
الصف الثالث	١٥	٧	٢٢
المجموع	٤٣	٢٤	٦٧

أداتا الدراسة

تم جمع بيانات هذه الدراسة باستخدام الأداتين الآتيتين:

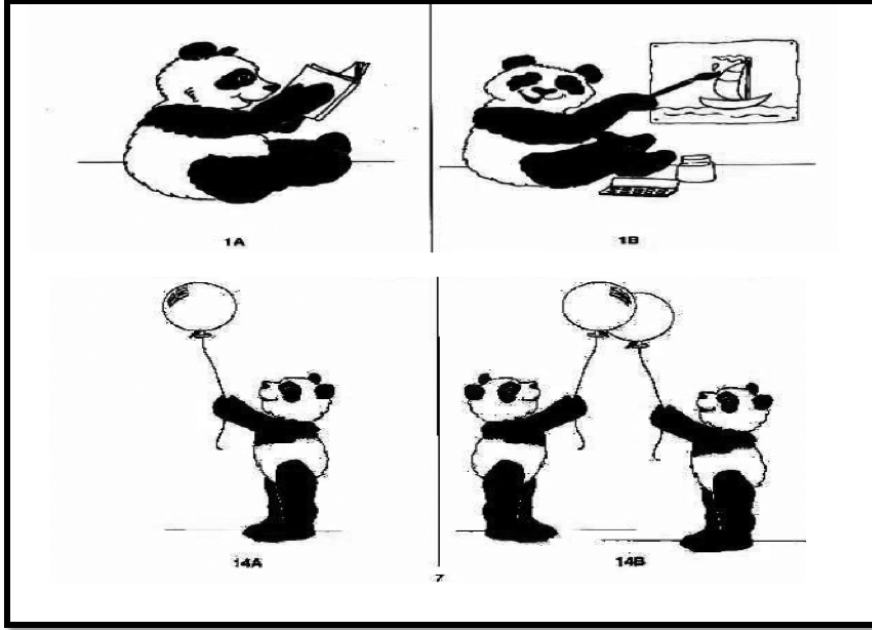
قائمة/اختبار تيلي للذكاءات المتعددة Teele Inventory for Multiple Intelligence "TIMI": وتشمل القائمة الذكاءات الآتية: الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي/المنطقي، الذكاء المكاني/البصري، الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي/الجسمي، الذكاء البينشخصي/الاجتماعي، الذكاء الشخصي/الذاتي (شكل رقم ١).

أعدت (سو تيلي Sue Teele) هذه القائمة "TIMI" في عام ١٩٩٢. وهدفت القائمة إلى الكشف عن الذكاءات المتعددة المسيطرة من مرحلة رياض الأطفال إلى مرحلة الثانوية "الصف الثاني عشر". وتكونت من (٥٦) صورة مرقمة لدب الباندا. في كل صورة يقدم الدب نوعاً من أنواع الذكاءات المتعددة السبعة. ولا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وإنما ينظر الطالب إلى الصورة (أ) والصورة (ب) ويختار الصورة التي تلائمه أكثر ثم القيام بالعمل نفسه بالنسبة إلى الصور الباقية. ولتصحيح الاختبار تسجل العلامات للاستجابات كلها عن كل ذكاء من الذكاءات السبعة وبناء على عدد كل منها تحدد الذكاءات المسيطرة (Teele, 2000).

صدق الاختبار: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على عدد من الخبراء في الجامعات الأردنية والإماراتية وميدان التربية والتعليم، لتحديد مدى مناسبتها لقياس الذكاءات المتعددة لدى طلبة وطالبات الصفوف الثلاثة الأساسية الدنيا، ولتحديد مدى مناسبتها للبيئة الإماراتية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة. ولم يكن هناك أية تعديلات جذرية على قائمة تيلي للذكاءات المتعددة (TIMI) سوى الشكوى من قلة وضوح الصورة أحياناً بسبب الطباعة.

ثبات الاختبار: للتحقق من ثبات قائمة تيلي للذكاءات المتعددة (TIMI) طبق على عينة مكونة من خمسة عشر (١٥) طالباً وطالبة من خارج عينة

الدراسة، ثم حُسب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-ReTest) بعد أسبوعين. وبلغ معامل سبيرمان للثبات الكلي للأداة (٠,٦١٥) وهو معامل ثبات مقبول.



شكل رقم (١): مثال من قائمة للذكاءات المتعددة (TIMI)

استبانة تقدير الشخصية للأطفال Child Personality Assessment “PAQ”/Questionnaire/النسخة المختصرة: هذه الاستبانة أداة لتقدير الذات أُعدت بهدف الحصول على تقدير كمي لشخصية الطفل وكيف يُدرك نفسه وفقاً لسبعة أبعاد هي: (١) العدوان والعداء، (٢) الاعتمادية، (٣) تقدير الذات، (٤) الكفاية الشخصية، (٥) التجاوب الإنفعالي، (٦) الثبات الإنفعالي، (٧) النظرة للحياة (سلامة، ١٩٨٩).

استبانة تقدير الشخصية لها صورة خاصة بالكبار تستخدم مع المراهقين والبالغين وأخرى خاصة بالأطفال ما بين السابعة إلى الثانية عشرة. وهي

الصورة الحالية المستخدمة في البحث. واستُخدمت في هذه الدراسة النسخة المختصرة المترجمة باللهجة المصرية عن استبانة تقدير الشخصية PAQ لرونالد رونر (Rohner, 1984) مع تعديلها إلى اللغة العربية الفصحى وتحتوي على ٢٦ فقرة والجدول - ٢ - يوضح ذلك. ويتم قراءة عبارات الاستبانة للطلبة، ومن الضروري شرح الاختيارات المتعددة الموضوعة أمام كل عبارة. وليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة إنما يقوم المستجيب بالإجابة عن العبارات وفقا لرؤيته لمدى انطباق كل منها عليه ويضع علامته وفق ثلاثة مستويات هي: ينطبق دائما (٣) - ينطبق أحيانا (٢) - لا ينطبق (١). وأعلى درجة يحصل عليها الطالب (٧٨) وأقل درجة يحصل عليها الطالب (٢٦). ووضعت درجات العبارات بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي من السلوك. كما صيغت بعض عبارات الاستبانة بعكس اتجاه العبارات الأخرى بحيث تشير إلى الجانب الإيجابي من السلوك المراد قياسه وذلك للتخفيف من الميل لاتخاذ خط ثابت للاستجابات response set. وهذه العبارات موضحة في استمارة التفريغ وينبغي أن يوضع لها معكوس الدرجة reverse score.

صدق الاستبانة: للتحقق من صدق استبانة الدراسة تم عرضها على عدد من الخبراء في الجامعات الأردنية والإماراتية وميدان التربية والتعليم، لتحديد مدى مناسبتها لتقدير الشخصية لدى طلبة وطالبات الصفوف الثلاثة الأساسية الدنيا، ولتحديد مدى مناسبتها للبيئة الإماراتية. وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم إجراء التعديلات اللازمة. أشار المحكمون إلى بعض الأخطاء اللغوية والمطبعية وإعادة صياغة بعض الفقرات.

ثبات الاستبانة: للتحقق من ثبات استبانة تقدير الشخصية (PAQ) طبق على عينة مكونة من خمسة عشرة (١٥) طالبا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة حسب معادلة "كرونباخ ألفا" فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٧٤٣)، وهي نسبة ثبات جيدة تشير إلى كفاية الأداة.

الجدول رقم (٢)

استبانة تقدير الشخصية للأطفال - النسخة المختصرة

العبارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
١ - يخطر ببالي أن أتشاجر مع الآخرين.			
٢ - أحب أن يشعر أهلي بالأسف على حالي حينما أكون مريضاً.			
٣ - تعجبني نفسي كما هي.			
٤ - أشعر أنني قادر على أداء جميع الأعمال.			
٥ - أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري.			
٦ - أشعر بالغضب لعدم قدرتي على أداء ما أريد القيام به.			
٧ - أشعر بأن الحياة حلوة.			
٨ - أشعر برغبة في أن أضرب شخصاً أو شيئاً ما.			
٩ - أرغب في أن يمنحني والداي الكثير من الحب والتعاطف.			
١٠ - أشعر أنني غير مفيد.			
١١ - أشعر أنني غير قادر على أداء الأشياء (الأعمال).			
١٢ - أستطيع إظهار محبتي لوالدي (أهلي).			
١٣ - أنا أغضب دون سبب.			
١٤ - أرى الحياة مليئة بالآخطار.			
١٥ - عندما أغضب أقذف وأكسر الأشياء.			
١٦ - عندما أكون غير سعيد أفضل أن أحل مشاكلتي لوحدي.			
١٧ - عندما أرى شخصاً غريباً أرى أنه أفضل مني.			
١٨ - يمكنني أن أتنافس بنجاح لتحقيق ما أريد.			
١٩ - أجد صعوبة في إيجاد الأصدقاء والاحتفاظ بهم.			
٢٠ - أشعر بضيق إذا ساءت الأمور.			
٢١ - أعتقد أن العالم مكان جيد وسعيد.			
٢٢ - أهزأ بمن يتصرف بغباء.			
٢٣ - أرغب في أن يمنحني والدي الكثير من الاهتمام.			
٢٤ - أعتقد أنني شخص جيد.			
٢٥ - أعتقد أنني فاشل.			
٢٦ = من السهل أن أظهر لأفراد أسرتي أنني أحبهم.			

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في إطار المحددات التالية:

- ١ - عينة من طلبة الصفوف الأولى والثانية والثالثة الأساسية في مدرسة دبي العربية الأمريكية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويتحدد تعميم نتائج البحث على هذه العينة ومثيلاتها.
- ٢ - أدوات الدراسة وهما اختبار تيلي للذكاءات المتعددة (TIMI) ومقياس تقدير الشخصية (PAQ)، ويشمل اختبار تيلي الذكاءات التالية: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي، والذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الذاتي.
- ٣ - ويتحدد تعميم نتائج البحث على ما لأداتي البحث من صدق وثبات.

المعالجة الاحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة وهي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. واختبار (t-test) للعينات المستقلة، كما يتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط، إضافة إلى اختبار شيفيه للمقارنات البعدية Scheffé Test لتعرف اتجاه الفروق.

متغيرات الدراسة

تشتمل الدراسة على المتغيرات الآتية:

- ١ - المتغيرات المستقلة:
 - أ - الجنس؛ وله مستويان: ذكور. إناث.
 - ب - الصف؛ وله ثلاثة مستويات: الصف الأول الأساسي، الصف الثاني الأساسي، الصف الثالث الأساسي.
 - ج - تقدير الشخصية.

٣ - المتغير التابع: ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة في دبي.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج السؤال الأول الذي نصه: "ما متوسطات الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة؟" للإجابة عن هذا السؤال يتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الذكاء المتعدد حسب المتوسطات الحسابية للصفوف الثلاثة الأساسية. وللحكم على مستويات الذكاءات المتعددة يتم استخدام المعادلة الآتية: $(8 - 2/3 = 2,33)$ حيث (٨) هي العلامة الكلية لكل ذكاء، و(٣) تشير إلى المستويات (منخفض، متوسط، مرتفع)، والجدول رقم (٣) يوضح المتوسطات الحسابية لكل مستوى.

الجدول رقم (٣)

مستويات الذكاء المتعدد تبعا للمتوسط الحسابي

المستوى	المستوى الأول - منخفض	المستوى الثاني - متوسط	المستوى الثالث - مرتفع
المتوسط الحسابي	من ١,٠٠ إلى أقل من ٣,٣٣	من ٣,٣٣ إلى أقل من ٥,٦٦	من ٥,٦٦ إلى ٨,٠٠

والجدول رقم (٤) يوضح النتائج التي تتعلق بالسؤال الأول.

الجدول رقم (٤)

مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى مرتبة

تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل ذكاء

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
جسمي/حركي	٦٧	٥,١٨	١,٧٦	١	متوسط
مكاني/بصري	٦٧	٤,٦٤	١,٤٨	٢	متوسط
بينشخصي/اجتماعي	٦٧	٤,٦٤	١,٧٣	٢	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٤)

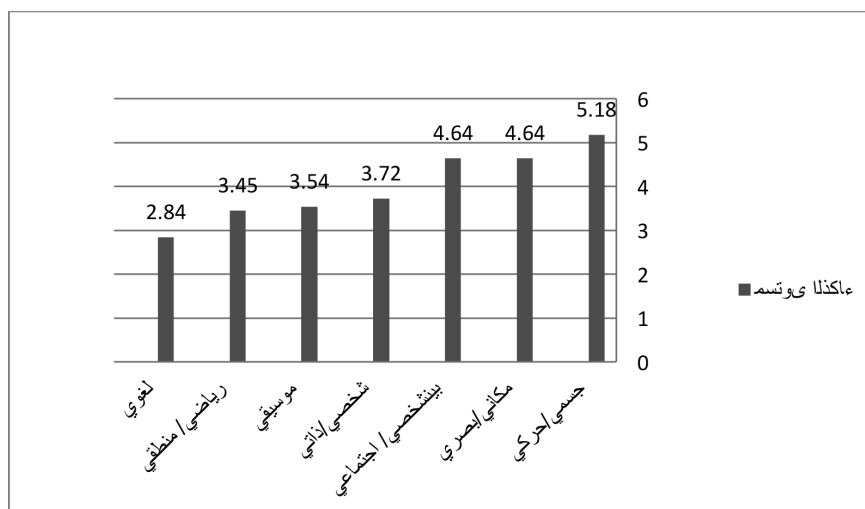
مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى مرتبة تنازليا حسب المتوسط الحسابي لكل ذكاء

المجال	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
شخصي/ ذاتي	٦٧	٣,٧٢	١,٤٣	٣	متوسط
موسيقى	٦٧	٣,٥٤	١,٨٠	٤	متوسط
رياضي/ منطقي	٦٧	٣,٤٥	٢,١١	٥	متوسط
لغوي	٦٧	٢,٨٤	١,٩٢	٦	منخفض

يتضح من جدول رقم (٤) أن أفراد الدراسة يمتلكون الذكاءات المتعددة بدرجة متوسطة باستثناء الذكاء اللغوي الذي كان بدرجة منخفضة، ويحوز على الترتيب الأول الذكاء الجسمي الحركي بمتوسط حسابي (٥,١٨) وانحراف معياري (١,٧٦)، يليه الذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي، وهما متساويان في المتوسط الحسابي ومختلفان في الانحراف المعياري، إذ يبلغ المتوسط الحسابي لكليهما (٤,٦٤) والانحراف المعياري (١,٤٨) للذكاء المكاني أما الانحراف المعياري للذكاء الاجتماعي فكان (١,٧٣)، ثم على التوالي كل من: الذكاء الذاتي بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وانحراف معياري (١,٤٣)، والذكاء الموسيقي بمتوسط حسابي (٣,٥٤) وانحراف معياري (١,٨٠)، والذكاء المنطقي بمتوسط حسابي (٣,٤٥) وانحراف معياري (٢,١١)، والذكاء اللغوي بمتوسط حسابي (٢,٨٤) وانحراف معياري (١,٩٢). وشكل (٢) يوضح مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية.

وربما ترجع هذه النتيجة " تفوق الذكاء الحركي " إلى خصائص ومميزات النمو لهذه المرحلة وهي مرحلة الطفولة المتوسطة ٦-٩ سنوات، إذ تشهد هذه المرحلة نموا حسيا حركيا يؤدي إلى تعزيز التناسق الحركي وتحسينه وتطور المهارات الحركية خلال مرحلة الطفولة المتوسطة (٦-٩) سنوات مما ساعد على تفوق الذكاء الحركي عن غيره من أنواع الذكاءات. كما يختلف التخيل لدى

هذه المرحلة عن الخيال في المراحل السابقة فهو يبدأ من الواقع مما يساعد على تكوين صور ذهنية للعالم المحيط وهو ما يمثل الذكاء المكاني الذي جاء في المرتبة الثانية. وتتسم هذه المرحلة باتساع البيئة الاجتماعية والخروج الفعلي إلى المدرسة والمجتمع والانضمام لجماعات جديدة مما يساعد على زيادة مستوى الذكاء الاجتماعي (العمرية، ٢٠١١). كما أن قضاء الأطفال معظم الأوقات مع خادمتين غير عربيات وانتشار الألعاب الإلكترونية قد يكون سببا في ضعف الذكاء اللغوي.



شكل رقم (٢) مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ديريا (Derya, 2003) من حيث سيطرة الذكاء الحركي والذكاء المكاني، وتتفق مع نتائج دراسة الفضلي (٢٠٠٦) من حيث رتبة الذكاء الاجتماعي الذي جاء في المرتبة الثالثة ورتبة الذكاء الذاتي الذي جاء في المرتبة الخامسة، كما تتفق مع دراسة الفضلي (٢٠٠٦) في عدم سيطرة الذكاء الرياضي/المنطقي، وتتفق مع دراسة خليل (٢٠١٢) في سيطرة كل من الذكاء الحركي والذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي والذكاء الذاتي والذكاء المنطقي بدرجة متوسطة.

وتختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) من حيث ترتيب الذكاء المنطقي والذكاء اللغوي اللذين حازا على المرتبة الأولى والثانية على التوالي في دراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤)، وتختلف مع دراسة الفضلي (٢٠٠٦) من حيث رتبة الذكاء اللغوي الذي احتل المرتبة الأولى في دراسة الفضلي، كما تختلف مع دراسة خليل (٢٠١٢) من حيث مستوى الذكاء اللغوي والموسيقي لدى عينة الدراسة، إذ كان مستوى الذكاء اللغوي بدرجة متوسطة ومستوى الذكاء الموسيقي بدرجة منخفضة لدى أفراد عينة الدراسة في دراسة خليل، في حين تُشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بالذكاء اللغوي بدرجة منخفضة ويتمتعون بالذكاء الموسيقي بدرجة متوسطة.

وربما يعود هذا الاختلاف إلى أسباب منها: كيفية تنفيذ التجربة، ومكانها، واختيار عينتها وخصائص العينة.

نتائج السؤال الثاني الذي نصه: "هل يوجد اختلاف في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى نوع الجنس؟" وللإجابة عن هذا السؤال يتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة من الذكور والإناث كما يتم استخدام اختبار (t-test) للعينات المستقلة. والجدول رقم (٥) يوضح النتائج.

الجدول رقم (٥)

ترتيب الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
لغوي	ذكر	٤٣	٢,٦٠	١,٧٩	٧	منخفض
	أنثى	٢٤	٣,٢٥	٢,١١	٧	منخفض
رياضي / منطقي	ذكر	٤٣	٣,٣٣	٢,١٣	٥	متوسط
	أنثى	٢٤	٣,٦٧	٢,٠٨	٥	متوسط
مكاني / بصري	ذكر	٤٣	٤,٥٣	١,٤٢	٣	متوسط
	أنثى	٢٤	٤,٨٣	١,٦١	١	متوسط

تابع/ الجدول رقم (٥)

ترتيب الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
موسيقى	ذكر	٤٣	٣,١٩	١,٦٤	٦	منخفض
	أنثى	٢٤	٤,١٧	١,٩٥	٣	متوسط
جسمي/ حركي	ذكر	٤٣	٥,٨١	١,٥٥	١	مرتفع
	أنثى	٢٤	٤,٠٤	١,٥٥	٤	متوسط
بينشخصي/ اجتماعي	ذكر	٤٣	٤,٦٣	١,٩٠	٢	متوسط
	أنثى	٢٤	٤,٦٧	١,٤٠	٢	متوسط
شخصي/ ذاتي	ذكر	٤٣	٣,٩١	١,٤٣	٤	متوسط
	أنثى	٢٤	٣,٣٨	١,٤١	٦	متوسط

يُلاحظ من الجدول رقم (٥) أن مستوى الذكاء الحركي جاء بدرجة مرتفعة لدى الذكور ويحوز على الترتيب الأول، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (٥,٨١) والانحراف المعياري (١,٥٥) بينما كان بدرجة متوسطة لدى الإناث وفي المرتبة الرابعة؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (٤,٠٤) والانحراف المعياري (١,٥٥). وكان مستوى الذكاء المكاني متوسط لدى الإناث والذكور إلا أنه يحوز على الترتيب الأول لدى الإناث؛ إذ يبلغ المتوسط الحسابي له (٤,٨٣) والانحراف المعياري (١,٦١) وكان ترتيبه الثالث لدى الذكور؛ إذ يبلغ المتوسط الحسابي له (٤,٥٣) والانحراف المعياري (١,٤٢). وكان مستوى الذكاء اللغوي منخفضاً لدى الذكور والإناث وفي المرتبة السابعة والأخيرة لدى الفئتين وبمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (١,٧٩) لدى الذكور ومتوسط حسابي (٣,٢٥) وانحراف معياري (٢,١١) لدى الإناث.

ويُلاحظ من الجدول رقم (٥) أن مستوى الذكاء الموسيقي كان بدرجة منخفضة وفي المرتبة السادسة لدى الذكور وبدرجة متوسطة وفي المرتبة الثالثة لدى الإناث؛ إذ يبلغ المتوسط الحسابي للذكاء الموسيقي لدى الذكور والإناث

على التوالي (٣,١٩) (٤,١٧) أما الانحراف المعياري للذكاء الموسيقي كان لدى الذكور (١,٦٤) أما لدى الإناث (١,٩٥). وكان مستوى الذكاءات (المنطقي والاجتماعي والذاتي) متوسطاً لدى الذكور والإناث، ويحوز الذكاء الاجتماعي المرتبة الثانية لدى الفئتين وبمتوسط حسابي وانحراف معياري على التوالي (٤,٦٣) (١,٩٠) لدى الذكور (٤,٦٧) (١,٤٠) لدى الإناث. وكان الذكاء المنطقي في المرتبة الخامسة لدى الفئتين وبمتوسط حسابي وانحراف معياري على التوالي (٣,٣٣) (٢,١٣) لدى الذكور (٣,٦٧) (٢,٠٨) لدى الإناث. أما الذكاء الذاتي فكان في المرتبة الرابعة لدى الذكور وفي المرتبة السادسة لدى الإناث وبمتوسط حسابي وانحراف معياري على التوالي (٣,٩١) (١,٤٣) لدى الذكور (٣,٢٨) (١,٤١) لدى الإناث.

ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ يتم استخدام اختبار (t-test) للعينات المسقلة. والجدول رقم (٦) يوضح النتائج.

الجدول رقم (٦)

نتائج الاختبار التائي للفرق في مستوى الذكاءات المتعددة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
لغوي	ذكر	٤٣	٦٥	٢,٦٠	١,٧٩	١,٣٢٧-	٠,١٨٩
	أنثى	٢٤		٣,٢٥	٢,١١		
رياضي/منطقي	ذكر	٤٣	٦٥	٣,٣٣	٢,١٣	٠,٦٣٣-	٠,٥٢٩
	أنثى	٢٤		٣,٦٧	٢,٠٨		
مكاني / بصري	ذكر	٤٣	٦٥	٤,٥٣	١,٤٢	٠,٧٨٧-	٠,٤٣٤
	أنثى	٢٤		٤,٨٣	١,٦١		
موسيقي	ذكر	٤٣	٦٥	٣,١٩	١,٦٤	٢,١٩٥-	*,٠,٠٣٢
	أنثى	٢٤		٤,١٧	١,٩٥		
جسمي/حركي	ذكر	٤٣	٦٥	٥,٨١	١,٥٥	٤,٤٩٧	*,٠,٠٠
	أنثى	٢٤		٤,٠٤	١,٥٥		

تابع/ الجدول رقم (٦)

نتائج الاختبار التائي للفرق في مستوى الذكاءات المتعددة تبعا لمتغير الجنس

المجال	الجنس	العدد	درجات الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
بينشخصي/ اجتماعي	ذكر	٤٣	٦٥	٤,٦٣	١,٩٠	٠,٠٨٧-	٠,٩٣١
	أنثى	٢٤		٤,٦٧	١,٤٠		
شخصي/ ذاتي	ذكر	٤٣	٦٥	٣,٩١	١,٤٣	١,٤٦٩	٠,١٤٧
	أنثى	٢٤		٣,٣٨	١,٤١		

❖ دالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

ويتبين من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة للذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني والذكاء والاجتماعي والذكاء الذاتي على التوالي: $(-٠,٢٢٧٩)$ $(-٠,٦٣٣)$ $(-٠,٧٨٧)$ $(-٠,٨٧)$ $(١,٤٦٩)$ وهذه القيم غير دالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي والذكاء الذاتي تعزى لمتغير نوع الجنس.

كما يظهر من الجدول رقم (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة بالنسبة للذكاء الموسيقي والذكاء الحركي على التوالي $(-٢,١٩٥)$ $(٤,٤٩٧)$ وهي قيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(٠,٠٥)$ مما يدل على وجود فروق في مستوى الذكاء الموسيقي والذكاء الحركي تعزى لمتغير نوع الجنس. ويبدو أن الفروق تميل لصالح الإناث في الذكاء الموسيقي ولصالح الذكور في الذكاء الحركي. وعليه، تشير هذه النتيجة إلى قبول الفرضية الأولى لهذه الدراسة التي نصت على أنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى نوع الجنس" بالنسبة للذكاء الموسيقي والذكاء الحركي. كما تشير النتائج إلى رفض الفرضية السابقة بالنسبة للذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي والذكاء الذاتي.

وقد تعود هذه النتيجة إلى أن الفروق بين الجنسين في التطور الجسدي والقدرات تكون في حدها الأدنى في هذه المرحلة (الطفولة المتوسطة ٦ - ٩ سنوات). وفي المقابل يتفوق الذكور في الأنشطة التي تعتمد على العضلات الكبيرة كالجري والقفز والوثب مما يعزز الذكاء الجسمي، في حين تتفوق الإناث في الأنشطة التي تعتمد على العضلات الصغيرة كالرسم والعزف على الآلات الموسيقية مما يعزز الذكاء الموسيقي (أبو جادو، ٢٠٠٤).

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة ديريا (Derya, 2003) ودراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) ودراسة لوري (Loori, 2005) من حيث وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاءات المتعددة تُعزى إلى الجنس. إذ تتفق مع دراسة ديريا (Derya, 2003) ودراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) في تفوق الذكور في الذكاء الحركي عن الإناث، وتتفق مع دراسة ديريا (Derya, 2003) في تفوق الإناث في الذكاء الموسيقي عن الذكور. وتختلف مع دراسة رازمجو (Razmjoo, 2008) ودراسة أريكان وساريكاجلو (Arikan & Saricaoglu, 2009) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى نوع الجنس.

نتائج السؤال الثالث الذي نصه: "هل يوجد اختلاف في ترتيب الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة، باختلاف الصف الدراسي؟ للإجابة عن هذا السؤال يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة لتحديد الرتبة ومستوى الذكاءات المتعددة كما يتم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA واختبار شيفيه للمقارنات البعدية. والجدول رقم (٧) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة حسب متغير الصف.

الجدول رقم (٧)

مستوى الذكاءات المتعددة لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الصف

المجال	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
لغوي	الصف الأول	٢٣	٣,٣٠	٢,١٨	٥	منخفض
	الصف الثاني	٢٢	٢,٦٨	١,٧٦	٧	منخفض
	الصف الثالث	٢٢	٢,٥٠	١,٧٧	٧	منخفض
رياضي/منطقي	الصف الأول	٢٣	٣,٥٧	٢,٠٠	٤	متوسط
	الصف الثاني	٢٢	٣,٩٥	٢,٣٠	٤	متوسط
	الصف الثالث	٢٢	٢,٨٢	١,٩٤	٦	منخفض
مكاني/بصري	الصف الأول	٢٣	٤,٩٦	١,٤٦	١	متوسط
	الصف الثاني	٢٢	٤,٥٥	١,٦٥	٣	متوسط
	الصف الثالث	٢٢	٤,٤١	١,٣٣	٤	متوسط
موسيقى	الصف الأول	٢٣	٣,٧٠	١,٦٦	٣	متوسط
	الصف الثاني	٢٢	٣,٥٩	١,٨٢	٥	متوسط
	الصف الثالث	٢٢	٣,٣٢	١,٩٩	٥	منخفض
جسمي/حركي	الصف الأول	٢٣	٤,٩٦	١,٥٨	١	متوسط
	الصف الثاني	٢٢	٥,٠٩	١,٩٥	١	متوسط
	الصف الثالث	٢٢	٥,٥٠	١,٧٧	١	متوسط
بينشخصي/اجتماعي	الصف الأول	٢٣	٤,٣٥	١,٥٨	٢	متوسط
	الصف الثاني	٢٢	٤,٥٩	٢,٠٢	٢	متوسط
	الصف الثالث	٢٢	٥,٠٠	١,٥٧	٢	متوسط
شخصي/ذاتي	الصف الأول	٢٣	٣,١٧	١,٣٧	٦	منخفض
	الصف الثاني	٢٢	٣,٥٥	١,٥٣	٦	متوسط
	الصف الثالث	٢٢	٤,٤٥	١,١٠	٣	متوسط

يُلاحظ من الجدول رقم (٧) أن مستوى الذكاء الحركي والذكاء الاجتماعي والذكاء المكاني جاء متوسطا لدى الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى، ويحوز الذكاء الحركي المرتبة الأولى؛ إذ يبلغ المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على التوالي (٤,٩٦٩) (١,٥٨) لدى طلبة الصف الأول و (٥,٠٩) (١,٩٥) لدى

طلبة الصف الثاني و(٥,٥٠) (١,٧٧) لدى طلبة الصف الثالث. ويحوز الذكاء الاجتماعي المرتبة الثانية لدى الصفوف الثلاثة، وبمتوسط حسابي وانحراف معياري على التوالي (٤,٣٥) (١,٥٨) لدى طلبة الصف الأول، و(٤,٥٩) (٢,٠٢) لدى طلبة الصف الثاني، و(٥,٠٠) (١,٥٧) لدى طلبة الصف الثالث. وكان مستوى الذكاء اللغوي منخفضا لدى الصف الأول والثاني والثالث وبمتوسط حسابي على التوالي (٣,٣٠) (٢,٦٨) (٢,٥٠) وانحراف معياري على التوالي (٢,١٨) (١,٧٦) (١,٧٧). وكان مستوى الذكاء المنطقي والذكاء الموسيقي منخفضا لدى طلبة الصف الثالث في حين كان متوسطا لدى طلبة الصف الأول والثاني. أما مستوى الذكاء الذاتي فكان منخفضا لدى طلبة الصف الأول في حين كان متوسطا لدى طلبة الصف الثاني والثالث.

ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق حقيقية يتم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA والجدول رقم (٨) يوضح النتائج.

الجدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في مستوى الذكاءات المتعددة تبعا لمتغير الصف الدراسي (الأول/ الثاني/ الثالث)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
لغوي	بين المجموعات	٨,٠٥	٢	٤,٠٣	١,٠٩٦	٠,٣٤٠
	داخل المجموعات	٢٣٥,١٤	٦٤	٣,٦٧		
	المجموع	٢٤٣,١٩	٦٦			
رياضي/ منطقي	بين المجموعات	١٤,٦٩	٢	٧,٣٤	١,٦٩١	٠,١٩٢
	داخل المجموعات	٢٧٧,٨٨	٦٤	٤,٣٤		
	المجموع	٢٩٢,٥٧	٦٦			
مكاني/ بصري	بين المجموعات	٣,٦٧	٢	١,٨٤	٠,٨٢٩	٠,٤٤١
	داخل المجموعات	١٤١,٧٣	٦٤	٢,٢٢		
	المجموع	١٤٥,٤٠	٦٦			

تابع / الجدول رقم (٨)

تحليل التباين الأحادي لدلالة الفرق في مستوى الذكاءات المتعددة تبعاً لمتغير
الصف الدراسي (الأول / الثاني / الثالث)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
موسيقى	بين المجموعات	٧٠.١	٢	٨٥	٠,٢٥٥	٠,٧٦٦
	داخل المجموعات	٢١٢,٩٦	٦٤	٣,٣٣		
	المجموع	٢١٤,٦٦	٦٦			
جسمي / حركي	بين المجموعات	٣,٥٨	٢	١,٧٩	٠,٥٧١	٠,٥٦٨
	داخل المجموعات	٢٠٠,٢٨	٦٤	٣,١٣		
	المجموع	٢٠٣,٨٥	٦٦			
بينشخصي / اجتماعي	بين المجموعات	٤,٨٧	٢	٢,٤٣	٠,٨٠٩	٠,٤٥٠
	داخل المجموعات	١٩٢,٥٤	٦٤	٣,٠١		
	المجموع	١٩٧,٤٠	٦٦			
شخصي / ذاتي	بين المجموعات	٤٠.١٩	٢	٧٠.٩	٥,٣٤١	❖٠,٠٠٧
	داخل المجموعات	١١٦,٢١	٦٤	١,٨٢		
	المجموع	١٣٥,٦١	٦٦			

❖ دالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

تُشير النتائج في الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى تبعاً لمتغير الصف باستثناء الذكاء الشخصي الذاتي إذ بلغت قيمة (ف) $(٠,٠٠٧)$ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$.

ولمعرفة اتجاه الفروق في الذكاء الشخصي الذاتي يتم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول رقم (٩) يوضح النتائج.

الجدول رقم (٩)

نتائج اختيار شيفيه للفروق في مستوى الذكاء الشخصي الذاتي

تبعا لمتغير الصف

الصف	المتوسطات الحسابية	المقارنات	الفروق في المتوسطات الحسابية	مستوى الدلالة
الصف الأول	٣,١٧	الصف الأول والصف الثاني	٠,٣٨ -	٠,٦٥٤
		الصف الأول والصف الثالث	١,٢٨ -	٠,٠٠٩ *
الصف الثاني	٣,٥٥	الصف الثاني والصف الأول	٨٠,٣	٠,٦٥٤
		الصف الثاني والصف الثالث	٠,٩٠ -	٠,٠٩٠
الصف الثالث	٤,٤٥	الصف الثالث والصف الأول	١,٢٨	٠,٠٠٩ *
		الصف الثالث والصف الثاني	٩٠٠,	٠,٠٩٠

❖ دالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

وتُشير النتائج إلى وجود فروق عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاء الذاتي تعزى لمتغير الصف، وكانت هذه الفروق لصالح الصف الثالث؛ إذ يبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الذكاء الذاتي لدى طلبة الصف الثالث (٤,٤٥)، وكان المتوسط الحسابي لطلبة الصف الأول والثاني على التوالي (٣,١٧) (٣,٥٥).

وعليه تُشير النتائج إلى قبول الفرضية الثانية للدراسة التي تنص على أنه "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى الصف الدراسي" بالنسبة للذكاء الذاتي، إذ كان وُجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاء الذاتي لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الخاصة في دبي يُعزى إلى الصف الدراسي وكانت الفروق لصالح الصف الثالث. كما تشير النتائج إلى رفض الفرضية بالنسبة لأنواع الذكاء الستة المتبقية.

وقد تعود هذه النتائج إلى أن وعي الطفل بذاته يمر في مراحل تبدأ

بإعطاء أوصاف بسيطة عامة وصولاً إلى إطلاق سمات عامة عندما يتحدث عن هذه الذات وتتطور قدرته تدريجياً على الوعي بنفسه مع التقدم في السن؛ فالأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ثماني سنوات يتمكنون من التمييز بين الجوانب التي يحسنون أدائها وتلك التي يعجزون عن أدائها (الريماوي، ٢٠٠٨). ومن هنا كانت الفروق في مستوى الذكاء الذاتي لصالح طلبة الصف الثالث. وقد يعود عدم وجود فروق في مستويات الذكاء الستة (الذكاء الحركي والذكاء المكاني والذكاء الاجتماعي والذكاء الموسيقي والذكاء والذكاء المنطقي والذكاء اللغوي) إلى أن أعمار أفراد عينة الدراسة تتراوح بين (٦ إلى ٩ سنوات) ويصنفون من مرحلة التطور نفسها وهي مرحلة الطفولة المتوسطة.

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة أمزيان (٢٠٠٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق جوهرية بين أفراد العينة في مجالات الذكاءات المتعددة باستثناء الذكاء الذاتي. وتختلف نتائج البحث مع نتائج دراسة ديريا (Derya, 2003) ونتائج دراسة عفانة والخزندار (٢٠٠٤) إذ أشارتا إلى اختلاف جميع أنواع الذكاءات المتعددة باختلاف المرحلة التعليمية. وقد يعود ذلك إلى اختلاف العينة إذ كانت العينة في دراسة ديريا من طلبة الصف الأول والثالث والخامس والثامن، في حين تم تقسيم العينة في دراسة عفانة والخزندار إلى مراحل نمائية (طفولة مبكرة من ٦ - ٩ سنوات، وطفولة وسطى من ٩ - ١٢ سنة، وطفولة متأخرة من ١٢ - ١٤ سنة، ومراهقة مبكرة من ١٤ - ١٦ سنة).

نتائج السؤال الرابع الذي نصه: "هل هناك اختلاف في مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى تقدير الذات؟" وللإجابة عن هذا السؤال يتم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة تقدير الشخصية كما يتم استخدام اختبار تحليل الانحدار الخطي البسيط. والجدولان رقماً (١٠) و(١١) يوضحان النتائج.

الجدول رقم (١٠)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على استبانة
تقدير الشخصية تبعاً للصف والجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
٥,٨٩	٤٠,٥٢	٢٣	الصف الأول
٤,٩٦	٤٢,٤١	٢٢	الصف الثاني
٧,٢٩	٤٢,٤١	٢٢	الصف الثالث
٦,١٨	٤٢,٢٤	٦٧	الكلية
٦,٥٦	٤٣,٧٧	٤٣	الذكور
٤,٤١	٣٩,٥٠	٢٤	الإناث
٦,١٨	٤٢,٢٤	٦٧	الكلية

يُلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن السلوك السلبي يظهر بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة؛ إذ تبلغ المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على التوالي (٤٠,٥٢) (٥,٨٩) لدى طلبة الصف الأول، و(٤٢,٤١) (٤,٩٦) لدى طلبة الصف الثاني، و(٤٢,٤١) (٧,٢٩) لدى طلبة الصف الثالث. والمُلاحظ أن المتوسط الحسابي يزداد بازدياد الصف. كما يظهر من الجدول رقم (١٠) أن المتوسط الحسابي كان لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، إذ يبلغ المتوسط الحسابي (٤٣,٧٧) لدى الذكور ويبلغ لدى الإناث (٣٩,٥٠). وكانت الانحرافات المعيارية لدى الذكور والإناث على التوالي (٦,٥٦) (٤,٤١).

ولمعرفة إذا كانت الفروق حقيقية يتم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والجدول رقم (١١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١١)

نتائج تحليل تباين الانحدار لمستوى الذكاءات المتعددة

تبعاً لمتغير تقدير الشخصية

المجال	مصدر التغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
لفوي	الانحدار	٢,٩٥٦	١	٢,٩٥٦	٠,٨٠٠	٠,٣٧٤
	البواقي/ الانحراف	٢٤٠,٢٣٨	٦٥	٣,٦٩٦		
	الكلية	٢٤٣,١٩٤	٦٦	٣,٦٩٦		
رياضي/ منطقي	الانحدار	٨٨١	١	٨٨١	١,٩٦٠	٠,٦٥٩
	البواقي/ الانحراف	٢٩١,٦٨٦	٦٥	٤,٤٨٧		
	الكلية	٢٩٢,٥٦٧	٦٦	٤,٤٨٧		
مكاني/ بصري	الانحدار	١٧٠	١	١٧٠	٠,٠٧٦	٠,٧٨٣
	البواقي/ الانحراف	١٤٥,٢٣٣	٦٥	٢,٢٢٤		
	الكلية	١٤٥,٤٠٣	٦٦	٢,٢٢٤		
موسيقي	الانحدار	١٠,٠٩١	١	١٠,٠٩١	٣,٢٠٦	٠,٠٧٨
	البواقي/ الانحراف	٢٠٤,٥٦٦	٦٥	٣,١٤٧		
	الكلية	٢١٤,٦٥٧	٦٦	٣,١٤٧		
جسمي/ حركي	الانحدار	٦,٥٠٤	١	٦,٥٠٤	٢,١٤٢	٠,١٤٨
	البواقي/ الانحراف	١٩٧,٣٤٦	٦٥	٣,٠٣٦		
	الكلية	٢٠٣,٨٥١	٦٦	٣,٠٣٦		
بين شخصي/ اجتماعي	الانحدار	٥٩٤	١	٥٩٤	١,٩٦٠	٠,٦٥٩
	البواقي/ الانحراف	١٩٦,٨٠٩	٦٥	٣,٠٢٨		
	الكلية	١٩٧,٤٠٣	٦٦	٣,٠٢٨		
شخصي/ ذاتي	الانحدار	٤,٤١٣	١	٤,٤١٣	٢,١٨٦	٠,١٤٤
	البواقي/ الانحراف	١٣١,١٩٩	٦٥	٢,٠١٨		
	الكلية	١٣٥,٦١٢	٦٦	٢,٠١٨		

❖ دالة عند مستوى $(\alpha = 0.05)$

يُلاحظ من جدول رقم (١١) أن قيمة (ف) بالنسبة لجميع مجالات

الذكاء غير دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha = 0.05)$. وبناءً على ذلك نرفض فرضية الدراسة الرابعة التي تنص على أنه: "توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ في مستوى الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية في مدارس دبي الخاصة يُعزى إلى تقدير الشخصية". وقد تعود هذه النتيجة إلى أن مستوى الذكاء حصيلة للعديد من العوامل الخارجية والداخلية وليس فقط تقدير الذات.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة النمر (٢٠٠٦) في عدم وجود علاقة بين الذكاءات المتعددة ومتغيرات الشخصية التقدير السلبي للذات وعدم الكفاية الشخصية. وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة النمر (٢٠٠٦) التي أظهرت تحسن أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي لكل المتغيرات النفسية ما عدا التقدير السلبي للذات، عدم الكتابة الشخصية. وتختلف نتائج البحث مع نتائج دراسة فيزر وآخرون (Visser et al., 2006) التي أظهرت وجود علاقة إيجابية بين الذكاءات المتعددة ومتغيرات الشخصية القدرة الإدراكية العامة، القدرة على التقدير الذاتي، القدرة على التقرير الذاتي، وقد يعود ذلك إلى اختلاف أعمار أفراد العينة بين الدراستين؛ إذ تراوح أعمار أفراد العينة في الدراسة الحالية بين ٦ - ٩ سنوات في حين كانت تتراوح أعمار أفراد العينة في دراسة فيزر وآخرين بين ١٧ و٦٦ عاماً.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

- ١ - الاهتمام بالأنشطة التي تنمي الذكاء الموسيقي لدى الذكور والأنشطة التي تنمي الذكاء الحركي لدى الإناث والأنشطة التي تنمي الذكاء اللغوي لدى الفتيات.
- ٢ - الاهتمام بالأنشطة الطلابية وتويعها للكشف عن الذكاءات المفضلة لدى الطلبة.

- ٣ - تنمية الوعي بالذكاءات المتعددة من حيث أهميتها وأساليب تطبيقها لدى الطلبة ومعلمي المواد المختلفة.
- ٤ - إجراء المزيد من الأبحاث للكشف عن العلاقة بين مستويات الذكاءات المتعددة ومتغيرات أخرى ولفئات عمرية أخرى.

Sorting Multiple Intelligences Among the First Cycle of the Basic Stage in Dubai Private Schools and Their Relationship to Gender, Class and Self-esteem

Prof. Abedrahman A. Al-Hashimi

Faculty of Education - Amman University
H.K.J.

Eman S. Abdul-Razeq

DAAS
U.A.E

Abstract

This study aims to sort multiple intelligences among the students of primary basic stage in private schools in Dubai and its relationship to gender, grade and self-esteem. Dubai Arab American Private School has been chosen. The study sample (n = 43 males, 24 females) consists of students in first, second and third grades in the school. The researchers used the descriptive analytical approach in order to answer the research questions. Teele Inventory for Multiple Intelligence "TIMI" and the shortened version from Child Personality Assessment Questionnaire "PAQ" were used. The results showed that the study samples possess multiple intelligences to varying degrees. The kinetic intelligence occupies the first place among the students of the first three basic grades. The Kinetic intelligence is superior in males than females. The musical intelligence is superior in females than males. The third grade students are superior in the intrapersonal intelligence. The results show no statistically significant differences at the multiple intelligences level that attributes to personal assessment. In light of these findings, the study is concluded with a number of recommendations.

المراجع

- ١ - إبراهيم، نبيل رفيق محمد (٢٠١١). الذكاء المتعدد. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- ٢ - أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٤). علم النفس التطوري: الطفولة والمراهقة. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ٣ - أرمسترونج، ثوماس (٢٠٠٠). الذكاءات المتعددة في غرفة الصف. الطبعة الثانية، الولايات المتحدة: جمعية الإشراف وتطوير المناهج (ASCD)، الرياض: ترجمة مدارس الظهران الأهلية.
- ٤ - أمزيان، محمد (٢٠٠٤). الذكاءات المتعددة وحل المشكلات لدى عينة من الأطفال المغاربة بالتعليم الأولى. مجلة الطفولة العربية، ٥ (١٨)، ٢٦-٨.
- ٥ - جابر، جابر عبدالحמיד (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٦ - حسن، حسام الدين أبو الحسن (٢٠١٢). علم النفس المعرفي: نظريات معاصرة وتطبيقاتها التربوية. الطبعة الأولى، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- ٧ - حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٣). قياس قدرات الذكاء المتعددة. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- ٨ - حسين، محمد عبدالهادي (٢٠٠٥). مدرسة الذكاءات المتعددة. غزة: دار الكتاب الجامعي.
- ٩ - خليل، هديل إسماعيل (٢٠١٢). مستوى الذكاءات المتعددة لدى معلمي اللغة العربية وصلتها بالخبرة والمؤهل العلمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
- ١٠ - الريماوي، محمد عودة (٢٠٠٨). في علم نفس الطفل. الطبعة الأولى، عمان: دار الشروق.

- ١١ - سلامة، ممدوحة محمد (١٩٨٩). إستبيان تقدير الشخصية للأطفال: كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ١٢ - عامر، طارق عبدالرؤوف (٢٠٠٨). الذكاءات المتعددة. الطبعة الأولى، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- ١٣ - عفانة، عزو إسماعيل والخزندار، نائلة نجيب (٢٠٠٤). مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها. مجلة الجامعة الإسلامية: سلسلة الدراسات الإنسانية، ١٢ (٢)، ٣٢٣-٣٦٦.
- ١٤ - العمرية، صلاح الدين (٢٠١١). علم نفس النمو. الطبعة الأولى، عمان: مكتبة المجتمع العربي.
- ١٥ - الفضلي، محمد دوحان (٢٠٠٦). تطوير قائمة رصد لقياس الذكاءات المتعددة على طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت كما يدركها المعلمون. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية: عمان، الأردن.
- ١٦ - نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ١٧ - النمر، آمال زكريا منسي (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية للأطفال. رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة: معهد الدراسات التربوية والإرشاد النفسي. <http://www.alnodom.com> (2/4/2013)

- 18 - Arikan, Arda & Saricaoglu, Aysel (2009). A Study of Multiple Intelligences, Foreign Language Success and Some Selected Variables. **Journal of Theory and Practice in Education**, 5(2), 110-122.
- 19 - Armstrong, T. (1994). **Multiple Intelligence in Classroom**. Alexandria: Association for supervision and Curriculum Development. Arbor. Michigan USA.
- 20 - Armstrong, T. (2000). **Multiple Intelligences in Classroom**. Virginia: Association for supervision and Curriculum Development.

- 21 - Visser, B.A.; Ashton, M.C.; Vernon, P.A. (2006). Beyond Putting multiple intelligences theory to the test. **Intelligence**, 34, 487-502.
- 22 - Derya, Gogebakan (2003). How Students Multiple Intelligences Differ in Term of Grade Level and Gender. Unpublished master thesis, Middle East Technical University, Turkey: Ankara.
- 23 - Gardner, H. (1991). **The unschooled mind: How children Think, and How schools should Teach**. New York: Basic Book, London: Fontana Press.
- 24 - Loori, Ali (2005). Multiple Intelligences: A Comparative Study between the Preferences of Males and Females. **Social Behavior and Personality Research**, 33(1), 77-87.
- 25 - Razmjoo, Seyyed Ayatollah (2008). ON The Relationship Between Multiple Intellegences and Language Proficiency. **The Reading Matrix**, 8(2), 155-174.
- 26 - Rohner, R.O. (1984). Handbook for the study of parental acceptance and rejection: Measurement of parental acceptance-rejection and its social, emotional consequences. (Rev.ed) center for the study of parental acceptance and rejection: The University of Connecticut Storrs.CT.
- 27 - Teele, S. (2000). **Rainbows of intelligence: Exploring how students learn**. California, Corwin Press, INC.